الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4283 | الإثنين | 29 شوال 1443 هـ | 30 مايو 2022 م | السنة الخامسة عشرة

مقتل 3 إرهابيين في ديالى

العراق : مستويات غير مسبوقة في الإصابات بحمى «القرم-الكونغو»

«وكالات» : داخل حظيرة صغيرة في إحدى قرى جنوب العراق النائية، يشرع فريق طبّي بتعقيم بقرة وصغارها بمبيدات حشرية. في مشهد أصبح من اليوميات في مزارع العراق، بسبب ارتفاع غير مسبوق في إصابات ّحمى القرم –الكونغو النزفية التي طغت على وباء كورونا.

الأرقام تتكلّم عن نفسها. فمنذ يناير، سجلت البلاد 111 إصابةً بين البشر بالمرض، بينها 19 وفاة، وفق منظمة الصحة العالمية.

في السنوات السابقة، «كانت الحالات التي تسجل لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة سنوياً»، بحسب مدير شعبة السيطرة على الأمراض داخل دائرة الصحة في محافظة ذي قار الجنوبية حيدر حنتوش.

وسجلت هذه المحافظة الفقيرة والريفية وحدها نصف الإصابات الإجمالية بالحمى النزفية في العراق. وتنتشر في هذه المنطقة تربية المواشي من جواميس وبقر وماعز وغنم، وهي الحيوانات الوسيطة في نقل حمى القرم–الكونغو إلى الإنسان.

في قرية البو جاري في ذي قار، يقوم فريق من دائرة الصحة بتعقيم منزل أصيبت فيه امرأة بالمرض. وضع أفراد الفريق الذين لبسوا رداء أبيض، أقنعة ونظارات للحماية. وتحت سقف من الصفيح، قاموا برشّ بقرة وصغيريها بالمعقّم لقتل الحشرات الناقلة للفيروس.

ويتوجه الفريق بعد ذلك لتعقيم دلاء وأحواض حديدية وضعت في الحظيرة، ثمّ التراب والحصى في الحديقة المحيطة بها.

بعدما أنهى الفريق مهمّة التعقيم، يحمل أحد أفراده حاوية بلاستيكية في داخلها حشرات بنيّة صغيرة جداً أزيلت من الحيوانات.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، يحدث انتقال حمى القرم–الكونغو إلى الإنسان «إما عن طريق لدغات القراد أو بملامسة دم أو أنسجة الحيوانات المصابة خلال الذبح أو بعده مباشرة».

اكتشف الفيروس للمرة الأولى في العام 1979 في العراق، وهو يسبّب الوفاة بنسبة تراوح بين 10 إلى 40 في المئة من الإصابات. وبحسب منظمة الصحة العالمية، «ينتقل الفيروس من إنسان إلى آخر نتيجة الاتصال المباشر بدم الشخص المصاب أو إفرازاته أو أعضائه أو سوائل جسمه الأخرى».

في العام 2021، سجلت محافظة ذي قار 16 إصابة بينها 7 وفيات، في حين تسجل المحافظة هذا العام 43 إصابة بينها 8 وفيات. وأكثر المصابين من مربي المواشي والقصابين، وفق السلطات.

ويعزو ممثل منظمة الصحة العالمية أحمد زويتن هذا الارتفاع في أعداد الإصابات إلى «فرضيات» عدة.

يشير إلى غياب حملات التعقيم التي تجريها السلطات للحيوانات خلال عامي 2020 و2021، بسبب الإغلاق المرتبط بفيروس كورونا. وبالنتيجة، «نمت أعداد الحشرات».

ويشرح الخبير أن «تكاثر الحشرات» بدأ هذا العام بشكل مبكر، «قبل نحو أسبوعين أو ثلاثة» من العادة. ويرجع الارتفاع «بحذر شديد بجزء منه إلى الاحترار المناخي الذي تسبّب بتمديد لفترة التكاثر عند الحشرات».

يقول من جهته، الطبيب المختص بأمراض الدم السريرية في دائرة صحة ذي قار أزهر الأسدي إن الإصابات ازدادت بسبب «قلة توعية الناس حول طرق انتقال هذا المرض وعدم أخذ الأمر بجدية، لا سيما بشأن الارشادات التي يقدّمها الأطباء».

وأشار إلى أن «انتشار الحيوانات» المشرّدة أيضاً «موضوع خطير»، موصياً خصوصاً القصابين «بذبح الحيوانات» في أماكنها الخاصة «وتنظيفها».

ويقول الطبيب أن غالبية المرضى هم في «مرحلة الشباب، معدّل الأعمار حوالى 33 عاماً»، على الرغم من أن إصابات سجلت عند طفل يبلغ من العمر 12 عاماً، ورجل يبلغ 75 عاماً.

في الحالات الأكثر تقدماً للمرض، يعاني المريض من النزف من الفم والأنف وتحت الجلد وفي الجهاز الهضمي والجهاز البولي، كما يوضح الطبيب.

ويشير إلى مخاوف من «ارتفاع أعداد الإصابات خلال فترة عيد الأضحى بسبب ارتفاع معدّل ذبح» الحيوانات والقرب من اللحوم.

لا يقتصر هذا الفيروس على العراق، فهو يسجّل إصابات أيضاً منذ سنوات في البلقان كما في السودان وناميبيا وإيران وتركيا، وشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أفغانستان في العام 2018 مع 483 إصابة، وفي العام 2019 مع 583 إصابة، وفي العام 2020، سجّل 184 إصابة بينها 15 وفاة، بحسب منظمة الصحة العالمية.

ويكثّف العراق، إلى جانب الأمم المتحدة، في الآونة الأخيرة حملات التعقيم والتوعية في أوساط السكان. وأدخلت المستشفيات علاجاً جديداً بمضادات فيروسية «بدأ بإعطاء نتائج جيدة»، وفق زويتن الذي يضيف «يبدو أنّ معدّل الوفيات قد انخفض».

قرب مدينة النجف في جنوب العراق، تراقب السلطات الصحية إجراءات النظافة التي تعتمدها المسالخ، فيما تراجع استهلاك اللحم الأحمر في المحافظة بنسبة 50 في المئة.

ويقول القصّاب حميد محسن «كنا نذبح بين 15 إلى 16 حيواناً في اليوم، أما حالياً نذبح بين 7 إلى 8».

ويقرّ مدير المستشفى البيطري في النجف فارس منصور بوجود انخفاض في نسبة الاستهلاك.

ويشدّد على أن «الإجراءات الصحية والبيطرية مستمرة بشكل مكثف جداً»، داعياً السكان إلى عدم شراء اللحم سوى من «المتاجر المطابقة للمواصفات الصحية».

ويقول «بدأ الناس يتخوفون من اللحم الأحمر ويعتقدون أن اللحم الأحمر سوف ينقل العدوى»، مضيفاً «لاحظنا أن أعداد اللحوم التي تصلنا يومياً انخفضت بنسبة 50 في المئة».

من جهة أخرى أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس الأحد، أن الطيران العراقي قتل 3 إرهابيين في جبال حمرين ضمن قاطع عمليات ديالى.

وقالت الخلية في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية (واع) «بمتابعة وإشراف من قيادة العمليات المشتركة ووفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة من جهاز المخابرات الوطني العراقي وبالتنسيق مع خلية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة، نفذت القوة الجوية ضربتين جويتين بواسطة طائرات F16 العراقية، أسفرتا عن قتل 3 إرهابيين وجرح اخر وتدمير كهف في منطقة زرلوك بجبال حمرين ضمن قاطع عمليات ديالى».

وأكدت أن «القوات الامنية بمختلف تشكيلاتها عازمة على مواصلة عملياتها النوعية والاستباقية ضد ما تبقى من العناصر الإرهابية المنهزمة في الجبال والصحاري وفي أي مكان».

تعقيم الأكياس والعلف في العراق

واشنطن قلقة من تقييد الصين لزيارة المفوضة الأممية لحقوق الإنسان

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

«وكالات» : أعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، السبت، عن قلق بلاده المستمر حيال الجهود التي بذلتها الصين لـ «تقييد» زيارة مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الى منطقة شينجيانغ و»التلاعب بها».

وقال بلينكن في بيان إن «الولايات المتحدة لا تزال قلقة حيال زيارة المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه وفريقها إلى جمهورية الصين الشعبية، وجهود جمهورية الصين لتقييد زيارتها والتلاعب بها».

وأضاف «نحن نشعر بالقلق من أن الشروط التي فرضتها سلطات بكين على الزيارة لم تسمح بإجراء تقييم كامل ومستقل لبيئة حقوق الإنسان في جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك في شينجيانغ، حيث تتواصل الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية».

وكانت واشنطن قد حذرت قبل قيام باشليه بزيارتها من أن السلطات الصينية لن تتيح لها التواصل المطلوب للحصول على تقييم كامل لوضع حقوق الإنسان هناك.

وكرر بلينكن هذا الموقف قائلاً إنه «منزعج من التقارير التي تفيد بأن سكان شينجيانغ قد تم تحذيرهم من الشكوى أو التحدث بصراحة عن الأوضاع في المنطقة، وأنه لم يتم تقديم أي رؤية حول مئات الأويغور المفقودين وظروف مليون شخص منهم موجودين قيد الاعتقال».

وشددت باشليه السبت على أن زيارتها «ليست تحقيقاً»، فيما تباهى نائب وزير الخارجية الصيني ما تجاوشو بأن الزيارة حققت «نتائج إيجابية ملموسة».

وقالت باشليه إن زيارتها كانت فرصة لها للتحدث «بصراحة» مع السلطات الصينية، وحضت الصين على تجنب «الإجراءات التعسفية والعشوائية» في قمعها في شينجيانغ، غير أنها قالت إنها تدرك الضرر الناجم عن «التطرف العنيف».

وقال تجاوشو في بيان بعد انتهاء مؤتمر صحافي لباشليه إن «بعض الدول الغربية، بذلت جهوداً كبيرة لتعطيل وتقويض زيارة المفوضة السامية، لكن مخططها لم ينجح».

وهذه أول رحلة تجريها المسؤولة الأممية الرفيعة للصين منذ ١٧ عاماً وجاءت عقب مفاوضات شاقة حول شروط الزيارة.

«كورونا» حول العالم : 528 مليون إصابة و11 مليار جرعة لقاح

«وكالات» : أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 528.7 مليون حالة حتى صباح أمس الأحد، بينما تجاوز عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها 11.38 مليار.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 06:30 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 528 مليونا و722 ألف حالة.

وجرى مراجعة إجمالي الوفيات إلى 6287000 وفاة.

كما جرى مراجعة عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى 11 ملياراً و387 مليون جرعة.

تجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

بايدن يزور أقارب ضحايا إطلاق النار لمواساتهم

أصدقاء وأهالي ضحايا اطلاق النار في حلقة تضامن بتكساس

«وكالات» : بعد خمسة أيام على المجزرة في مدرسة ابتدائية في يوفالدي، يزور الرئيس الأمريكي جو بايدن الأحد المدينة الواقعة في ولاية تكساس للتعبير عن تضامنه مع أقارب ضحايا إطلاق النار الذي صدم الولايات المتحدة وأحيا الجدل حول حيازة الأسلحة النارية.

وقال بايدن في خطاب ألقاه السبت «لا يمكننا منع المآسي، أعلم ذلك. لكن يمكننا جعل أمريكا أكثر أماناً»، مبدياً أسفه لـ «مقتل هذا العدد من الأبرياء في هذا العدد من الأماكن».

وقُتل 19 طفلاً ومدرّستان الثلاثاء في مدرسة روب الابتدائية عندما أطلق سالفادور راموس (18 عاماً) النار، في أحد حوادث إطلاق النار الأكثر دموية في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

وكان بايدن (79 عاماً)، الكاثوليكي المتدين الذي فقد اثنين من أولاده هما طفلة رضيعة قضت في حادث سير وابن بالغ قضى بمرض السرطان، قال في خطابه الثلاثاء إنّ «خسارة طفل أشبه باقتلاع جزء من روحك منك».

ويلتقي بايدن في يوفالدي عائلات ضحايا ومسؤولين محليين ومسؤولين دينيين.

وسيكون قادراً بلا شكّ على إيجاد الكلمات المناسبة ليواسي أقارب الضحايا في معاناتهم، لكن لن يكون بإمكانه قطع وعود باتخاذ خطوات تلبّي المطالب بفرض رقابة أكثر صرامة على حيازة واستخدام الأسلحة النارية.

ولا يمكن للديموقراطيين في ظل غالبيتهم الضئيلة جداً في الكونغرس، تمرير تشريعات مهمة بهذا الصدد، إذ هم بحاجة إلى إقناع بعض الجمهوريين بالتصويت معهم لضمان الحصول على الغالبية الضرورية لذلك.

وحرصا منه على عدم إقحام بايدن في المعركة السياسية، أعلن البيت الأبيض الخميس على لسان المتحدثة باسمه كارين جان بيار أنه «بحاجة لمساعدة الكونغرس».

وفي رسالة مماثلة، شددت نائبة الرئيس كامالا هاريس السبت على أن أعضاء الكونغرس «يجب أن يتحلوا بالشجاعة للوقوف بشكل نهائي بوجه لوبي الاسلحة وتمرير قوانين أمنية منطقية بشأن الاسلحة النارية».

وأغرقت عملية إطلاق النار في يوفالدي وصور وجوه الأطفال القتلى، الولايات المتحدة مجدداً في كابوس عمليات إطلاق النار في المدارس.

ويركز سكان المدينة الصغيرة الآن على معاناة الناجين .

وقال اومبيرتو رينوفاتو (33 عاماً) السبت لوكالة فرانس برس «يجب أن نساعد هؤلاء الأطفال على الخروج من هذه الصدمة، من هذا الألم».

ونشرت وسائل إعلام أمريكية السبت شهادات لأطفال نجوا من المجزرة يصفون فيها الرعب الذي عاشوه في مدرستهم.

إيران: ارتفاع عدد ضحايا انهيار مركز تجاري إلى 29 قتيلاً

طهران – «وكالات» : قال وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدي السبت، إن 29 شخصاً على الأقل قتلوا انهيار مركز تسوق تحت الإنشاء جنوب غربي إيران، فيما تظاهر محتجون في موقع الحادث.

ونقلت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية عن وحيدي «العثور على المزيد من الجثث أسفل الأنقاض محتمل لكن خطر انهيار المبنى يعرقل جهود الإنقاذ».

وانهار مركز «متروبول» للتسوق، المؤلف من عشرة طوابق الذي كان قيد الإنشاء، في عبادان الساحلية، يوم الاثنين الماضي.

وقال منتقدون إن العمل في المبنى اتسم بالإهمال لتوفير النفقات وترددت أنباء عن القبض على مدير المشروع و10 آخرين من المتورطين، وكان المالك من بين القتلى.

إيرانيون وسط أنقاض المركز

وذكرت وكالة «تسنيم» أن أشخاصاً نظموا احتجاجاً أمام مركز التسوق مساء الجمعة واشتبك بعضهم مع الشرطة، وقوات الأمن.

واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع وأطلقت رصاصات تحذيرية للسيطرة على المظاهرة.

واحتج المتظاهرون ضد عمال البناء وفق وسائل إعلام إيرانية.

من ناحية أخرى أعدم القضاء الإيراني ما لا يقل عن 26 سجيناً في مختلف المحافظات خلال الأيام العشرة الماضية في وقت تشهد فيه مناطق كثيرة من إيران احتجاجات شعبية رافضة للنظام السياسي الذي تسبب بتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وقالت التقارير، إنه في الفترة من 17 إلى 27 مايو الحالي، تم إعدام ما لا يقل عن 26 سجيناً في مدن مختلفة بإيران، من بينهم 24 رجلاً وامرأتان.

وأعربت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية، التي قدمت إحصاءات عن عمليات الإعدام على مدى الأيام العشرة الماضية، عن قلقها إزاء زيادة عدد الإعدامات، وحذرت من «وجود صلة ذات دلالة بين تنفيذ أحكام الإعدام والأحداث السياسية».

وبحسب منظمة حقوق الإنسان، فإن عدد الإعدامات في إيران يتصاعد خلال الاحتجاجات الشعبية: «وهذا يدل على أن سلطات النظام الإيراني تستخدم عقوبة الإعدام لترهيب المجتمع».

ووفقاً لما ذكره مدير منظمة حقوق الإنسان الإيرانية، محمود أميري مقدم، فإنه على الرغم من أن معظم الذين أعدموا في إيران متهمون بارتكاب جرائم مثل القتل أو تهريب المخدرات، فإن النظام يستخدم عقوبة الإعدام «كأداة سياسية»، وأن «هدف النظام الإيراني من تنفيذ أحكام الإعدام هو قمع المجتمع ومنع الاحتجاجات من أجل الحفاظ على السلطة».

مقتل 27 مدنياً بمجزرة جديدة في الكونغو

«وكالات» : قُتل 27 مدنياً على الأقل السبت في بيني شرق الكونغو الديموقراطية على أيدي متمردي «القوات الديموقراطية المتحالفة»، وفق حصيلة أوليّة محدثة لمرصد غير حكومي.

وأفاد «مرصد الأمن في كيفو» عبر موقع تويتر «قتل ما لا يقل عن 27 مدنياً في قرية بيو مانياما قرب ماموفي (في بيني بشمال كيفو) هذا السبت. يشتبه في مسؤولية القوات الديموقراطية المتحالفة».

وكان المتحدث باسم الجيش في بيني بإقليم شمال كيفو أنتوني موشايي قد أفاد في وقت سابق السبت «سمعنا طلقات نارية فجراً في قرية بيو مانياما. عندما وصلنا كنا متأخرين لأن القوات الديموقراطية المتحالفة قتلت أكثر من عشرة من مواطنينا بالسواطير».

وأضاف الضابط «لقد طاردناهم، أؤكد أن جنودنا حيّدوا عناصر من القوات الديموقراطية المتحالفة، كما أوقفوا عنصرا آخر أثناء عملية التمشيط».

كما أعلن الصليب الأحمر المحلي في وقت سابق عن حصيلة ضحايا أعلى مؤكداً مقتل 20 مدنياً في الهجوم.

وفي تصريح لفرانس برس قال فيليب بونان مسؤول الصليب الأحمر المحلي الذي يشرف على عملية نقل الجثث إلى المشرحة، إن «حصيلة هجوم بيو مانياما ارتفعت بعد ظهر اليوم من 21 إلى 24 قتيلاً مدنياً».